

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة افتح لي قلبك**بطل كلام وانشر الحق**

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=27811>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، لبيك ياربنا وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك، اللهم صل على حبيب قلوبنا وطبيب قلوبنا وشفيعنا يوم العرض عليك محمد صلى الله عليه وسلم ثم أما بعد ..

يارب أنا أعمل أي حاجة عشان أرضيك

مشهد صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف قبل غزوة من الغزوات ويبدعي دعاء عجيب جدًا يا إخواني دعاء في غاية العجب، واقف يقول **اللهم خذ من دمي اليوم حتى ترضى**، أنا يا ربي ما فيش أعلى عندي النهارده أقدمه لك من دمي، يارب لو كان عندي أعلى من دمي كنت قدمته لك، لو كان عندي أعلى من لحمي ودمي وروحي كنت قدمته لك، اللهم خذ من دمي اليوم حتى ترضى..

المشهد الثاني بعد الغزوة والصحابي ممزق، والدم يبسيل من كل جزء في جسمه وهو واقف ينثر الدم ويقول أرضيت يارب، أرضيت يارب، يا إخواني عبّروا عن حبهم لربنا بطريقة عملية ماكانوش بتوع كلام، عمار بن ياسر لما وقف محتر مش عارف يرضي ربنا ازاي طلع على جبل وهو ماشي على الجبل قال **اللهم لو أني أعلم أنه أرضى لك أن أتردى من على ذلك الجبل فأسقط فأموت لفعلت، ولو أني أعلم أنه أرضى لك أن أدخل نارًا فأحرق فأموت لفعلت، ولو أني أعلم أنه أرضى لك أن ألقى نفسي في الماء فأغرق فأموت لفعلت.**

يارب أرضيك ازاي؟ أعمل إيه؟ الموضوع مش كلام يا إخواني، أنا مش عايز حد يفهم كلامي الليلة أو درس الليلة أو كلمة الليلة أو فتح قلبي لكم أنا قلت لكم أنا هافتح لكم قلبي وإنتم كمان افتحوا قلوبكم أنا حاسس معاكم بنوع من التواصل عايزين ندخل في دم بعض أكثر، شوف النبي عليه الصلاة والسلام بيقول **"والذي نفسي بيده، وددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل، ثم أحيا ثم أقتل، ثم أحيا ثم أقتل، ثم أحيا ثم أقتل، ثم أحيا ثم أقتل، ثم أحيا ثم أقتل"** صحيح البخاري النبي عليه الصلاة والسلام عايز يموت في سبيل الله، عايز حياته كلها تبقى جهاد وقتل في سبيل الله.

كفاية كلام .. انشر دين ربنا

أنا عايز أقول لكم إيه يا أمة محمد عايز أقول للمنتقبة اللي قاعده بتتفرج عليّ دلوقت وحاسه إنها جابت آخرها بالنقاب اللي لبيسته، عايز أقول إيه للملتحي اللي قاعد بيتفرج عليّ دلوقت وحاسس إن شوية اللحية اللي رباها

خلاص كده ما فيش فرق بينه وبين اللي فتح فلسطين، عايز أكلم كل شاب ممكن يكون تائب جديد، بنت تكون تائبة جديدة، حد يكون بيسمعنا وعايز يشوف الطريق ده يدخل فيه ولا لا.. يقرب ولا ما يقربش، أنا عايز أقول لكم الدين ده مش دين كلام كفاية كلام كفاية إن احنا ندخل في درس، نخرج في درس، كفاية إن الدعاة قاعدين قدام الكاميرات نتكلم، والناس قاعدين قدام الشاشات يسمعو.. والفساد بره مالي الدنيا، نزلت قريب في جمصة من يومين ثلاثة كان عندي درس هناك لقيت كمية ناس هناك.. تعجبت هل هيعبدوا الله وسط هذه الغفلة؟ الناس دلوقت في مارينا وبورتوا وبورتوا سخنة والشواطىء وعشرات ومئات الشواطىء في الساحل الشمالي وفي شرم وفي غيرها، الناس دي بتعمل إيه يا جماعة؟ الناس دي مين هينزل لها؟..

شباب الجامعات، شباب النوادي واحنا قاعدين نتكلم على ربنا الناس دي مين هينزل لها؟ قريبك اللي ما تعرفش حاجة عن الدين، جارك اللي بعيد عن ربنا، جارك اللي ما بيصومش وما بيصليش، مين يا إخواني هينزل للناس دي، كفايه كلام النهارده شعار الوقفة دي كفايه كلام، كنت دلوقت مع الشيخ محمد الزغبى وقلت له يا شيخ مين كان بيسمع الحلقة دلوقت نص مليون! مليون!.. المسلمين مليار وربعمائة مليون.. يعني فيه مليار وتلتمائة وخمسين مليون ما يعرفوش حاجة عن الكلام ده مين هيوصل لهم الحق؟ مين هيوصل الكلام ده؟ إنت هتشره على كام موقع؟ وإنت هتوديه لمين؟ وإنت هتاخده وهتدعوا بيه مين؟ وإنت هتتكفل بمين في الدعوة إلى الله؟

عايزين نقرب من ربنا .. المشهد خطير

يا جماعة الدين مش صعب إنكم تنشروه عايزين نبقي كلامنا عملي، عايزين نقرب من ربنا الموضوع خطير جداً الكلام ده ما ينفعش في أي حاجة في الآخرة قال تعالى **"إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا"** الزلزلة: ١ بتزلزل قلوبنا، كل آية فيها زلزال غير الزلزال الثاني **"إِذَا زُلْزِلَتِ"** زلزلة من زل زل انفجارات متتابعة زلازل متتابعة **"إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا"** مش نقطة في الأرض، لما نقطة واحدة اتزلزلت في تسونامي اللي فات قالوا هتغير شكل خريطة الأرض في القارات الستة كلها، فما بالك لو الأرض كلها اتزلزلت وزلزلت زلزالها يعني كل اللي فات ده مش زلزال اللي كل طبقات الأرض هتصدع فيه وانفجارات وحمم الأرض هتطلع فيه **"إِذَا"** يقين هيحصل هيحصل هتبقى مفاجئة لناس كثير بس هيبقى فيه ناس مستعدة **"إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا"** مشهد رهيب والإنسان مش قادر يتصور إيه اللي بيحصل، يارب زلازل الأرض كانت قصيرة.. ده ما بيخلصش ليه؟ زلازل الدنيا كانت بسيطة ده عظيم ليه؟ زلازل الدنيا كانت بتموت.. ده ما حدش بيموت فيه ليه؟

"إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا" الزلزلة ١: ٢ الأثقال اللي كانت بتثبتك على الأرض النهارده هتبقى ضدك، منظر الحمم المتفجر منظر أول زلزلة بتحصل **"وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا"** الزلزلة: ٣ الإنسان واقف مذهول هو فيه إيه، إيه اللي حصل للكورة الأرضية؟ نيوتن واقف مذهول عالم الأرض، أينشتين عالم الفلك واقف مذهول، الكل واقف مشدوه، الكل مش متوقع اللي بيحصل يقوم يبجي الزلزلة الثانية.

"يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا" الزلزلة: ٤ يفاجؤوا إن الأرض من تحتهم بتتكلم ويتنطق بكل حاجة اتعملت عليها من أول البشرية لنهاية البشرية هي الأرض بتتكلم؟

كان زمان في قصص الأطفال يجيوا ناس تاهوا في البحر نزلوا على جزيرة ولعوا نار لقوا الجزيرة بتتحرك بيهم لقوها كائن.. حيوان بحري وأول ما حس بالنار تحرك فيجيبوا منظر الفزع ومنظر الدهشة في الوجوه واحنا أطفال بنتفرج على الكرتون بنضحك ولكن النهارده هتفاجأ بأن الأرض بتتكلم بكل اللغات، الأرض بتشهد بكل حاجة، الأرض بتتكلم بكل اللي حصل عليها، أجهزة تسجيل تحتنا "وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا" هي بتعمل كده ليه؟

فيفاجأ بالزلزلة الثانية "يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا" هنتطق بكل خبر حصل عليها هنتطق بكل حاجة، الزلزلة الأولانية كانت للأبدان، الأرض بتزلزل الزلزلة الثانية زلزلة للعقول، الأرض بتتكلم، الأرض بتنطق، الأرض بتشهد، طيب هنعمل إيه إذا كان الأرض اللي كنا بنعصي عليها بتشهد هنروح فين "وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا" *يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا* **بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا** الزلزلة: ٣: ٥ كل ده بأوامر يا إخواني أه لو نفهم..

أه لو نعرف ربنا "بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا" يبجي الزلزال الثالث "يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا" الزلزلة: ٦ أشتات من هول الموقف كل واحد يبجري في اتجاه ما حدش عارف يضبط اتزان ولا يضبط وجهه لنفسه "يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا **لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ**" الزلزلة: ٦ إيه؟ يصدر دي زلزال.. زلزال ازاي؟ يا جماعة البئر أهه العرب بيسموا لما أروح البئر يبقى وردت البئر لما أسيب البئر صدرت عن البئر فلا يمكن يصدره إلا إذا لو كانوا وردوا على حاجة جوه القبر أصلاً، يعني القبر ده عامل زي البئر كل واحد بينزل فيه بيشرب حاجة يابيشرب نعيم.. يابيشرب عذاب بيرد على حاجة فكل واحد طالع صادر من حاجة يعني زلزلة إن فيه عذاب تحت الأرض إن فيه أحداث تحت الأرض.

أحد الشباب كان بيكلمني إن ماشي في المقابر مرعوب ومفزع وهو لوحده، بيقول أنا سمعت صوت وأنا رافع إيدي وقاعد أدعي للناس ربنا يغفرلهم وربنا يرحمهم، سمعت صوت بيقول لي إنت مش عارف فيه ناس هنا بتتعذب لأد إيه إنت ماشي ومش حاسس بأي إحساس "يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا" ، "يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ" هيبقى مناظر شاشات عرض زي الشباب اللي بيقعدوا في التراويح يتفرجوا على شاشات عرض الكورة في المصايف وفي القهاوي والأماكن المختلفة "يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ" يبجي الزلزال الأخطر والزلزال الأكبر "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ" الزلزلة: ٧ يعني إيه؟

ده منظر وزن الأعمال وتتقفل سورة الزلزلة على منظر وزن الأعمال وكل مثقال ذرة خير بيتقل ميزان الخير، وكل مثقال ذرة شر بيتقل ميزان الشر والميزان قاعد يطلع وينزل، يبقى أول زلزلة في السورة كانت زلزلة للجسد "إِذَا زُلْزِلَتْ لَأَرْضٌ لِّرْزَالِهَا" ثاني زلزلة كانت زلزلة للعقل لما اتكلمنا عن لما الأرض بتتكلم "يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا" الزلزال الأخراني زلزال للقلب يخلعه وقلبك بيطلع وينزل مع طلعات الميزان ونزوله، يا جماعة خواتيم شهر القراءان خواتيم رهيبة زي خواتيم سورة الواقعة.. لما سورة الواقعة خدتنا في رحلة لغاية ما دخلتنا القبر وخلصت..

" فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ" الواقعة ٨٨: ٨٩ "وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ" الواقعة ٩٢: ٩٣ "فَنُزُلٌ" ده يعني في حاجة **فَنُزُلٌ** ده يعني تحت التراب فيه حاجة..

ربنا يقول "أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ" التكاثر: ١: ٢

الزيارة يبقى فيه أحداث يا جماعة تحت التراب فيه حاجات بتحصل زلازل سورة الزلزلة الشاهد منها إيه؟ في موضوع كفاية كلام.. الشاهد إن ساعة وزن الأعمال والميزان اللي أدق من ميزان الذهب يبطلع وينزل بالجرام والنص جرام ده بمشقال الذرة ربنا قال " فَمَنْ يَعْمَلْ " مش اللي يتكلم الكلام ما لوش وزن النهارده.. الكلام ما بيتوزنش اللي قاعدة بتتكلم طول اليوم، اللي سمعت خمسميت درس وفي الآخر عملت إيه؟ كلام في كلام.

فين نشر الحق؟ فين شغلك؟ أنا النهارده جاي أتشاكل معاكم ..

إنت مسؤول قدام ربنا عن اللي بيحصل

إحنا بنعمل إيه؟ لأن أنا يعلم ربي من الحلقة بتاعة الفطار لغاية دلوقت والواحد نفسيته شكلها.. الواحد مرهق نفسياً أد إيه، إحنا بنعمل إيه يارب؟ إنتم يا جماعة لازم تتحركوا لازم تنشروا الدين. إنت مكلف.. إنت مسؤول قدام ربنا عن اللي بيحصل بره ده على أد ما إنت تقدر تغير لسانك يقدر يتكلم تبقى مسؤول أي حاجة تقدر تنشر الدين بفلوسك تقدر تعمل أي حاجة تقدر تجيب رسيفرات لبتوع الوصلات يخلوا القنوات الإسلامية تديلو خمس وصلات في بلدك خمس رسيفرات بخمس قنوات إسلامية دخلت لأهل بلدك خمس قنوات إسلامية بمتين وخمسين جنيه تبقى بتنشر الدي، وإنت ممكن تعمل لينك على النت لألف واحد توزي لهم ألف حاجة يا جماعة عايزين ننزل لغير الملتزمين عايزين ننزل للناس اللي بعاد عن ربنا عايزين ننشر الدين في الواقع ، ورمضان السنة دي بفضل الله فيه تفاعل من الناس والمساجد مليانة والشوارع مفروشة والناس مقبلة حتى عن السنوات اللي فاتت عايزين نستغل اقبال الناس مايجوش يلاقوا الدنيا فاضية ويمشوا.

زي الاتنين المطربين اللي جم اعتكفوا بعد الفطار أسماء مشهورة جداً، المغني اللي اعتكف في مسجد في مدينة نصر وقال لهم ماتسيونيش وبعد كده مالفاش حاجة، زي واحد من أشهر مطربي العالم في الخليج لما تاب وخلوه يصلي في الحرم صلى أمام امرأة في الحرم بعد كده انتكس ودلوقت مالي الدنيا بحفلاته قالوا له إنت رجعت ليه قال لهم أنا مالقيتش حاجة أنا ما لقيتش حد يتابعني، أنا ما لقيتش حد يهتم بي، ما لقيتش حد ياخذ بإيدي، أنا عشت بعد فترة التزامي مش لاقى حد يطلعي فلقى الاتنين بيدعوه إن يرجع فرجع والعياذ بالله.

قوم انقذهم من النار

كفاية كلام عايزين الإيدين دي تشتغل عايزين الدعوة تشتغل عايزين جوارحنا تشتغل يا جماعة كل مرحلة من مراحل الآخرة شعارها كفاية كلام، ساعة الاحتضار وهو نايم على السرير " حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ " المؤمنون ٩٩: ١٠٠
يمكن اشتغل يارب " كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا "

إنت بتاع كلام إنت كلامنجية إنت كنت بتعرفي تتكلمي ويس، كنت بتقولي نفسي أعمل ونفسي أسوي وزعلانة ويعيني والشباب قاعدين يمصوا ليمون على غير الملتزمين صعبان عليك طيب ماتقوم تنقذه من النار، صعبانة عليك صاحبك اللي مش محجبة؟ قومي انقذيه من النار.

صعبان عليك قريبك اللي بياكل ربا؟ قوم انقذه من النار، صعبان عليك دفعتك اللي مش ملتزمة؟ قوم انقذها من النار، صعبان عليك قرايبك اللي قاعدين في مصيف دلوقت؟ وانت قاعد هنا بتصلي تراويحك وتقوم وتصوم.. قوم انقذهم من النار، اللي صعبان عليه الناس بجد يقوم.. خذ من دمي حتى ترضى أنا تعمدت أبدأ بالبداية دي بداية خذ من دمي حتى ترضى بداية اللهم لو أعلم أن أرضى لك أن أتردى من الجبل لفعلت.

أنا مش عايز غير رضاك يارب

والله يا إخواني الواحد بيقول لربنا يارب يرضيك إيه وأعمله؟ يرضيك الفضائيات؟ هاقعد فيها.. يرضيك برّاهها أروح برّاهها اللي يرضيك إيه؟ مش عايز حاجة غير رضاك، أنا مش عايز أوصل لحاجة غير إني أعرف أرضى حاجة ليك إيه؟ إنت اسأل نفسك نفس السؤال أرضى حاجة لربنا منك دلوقت إيه؟ أرضى حاجة ليك ربنا إيه إن يبقى ملايين الناس عايزين يعرفوا ربنا في رمضان واحنا قاعدين ساينهم، إنت ممكن في الساعة بتاعة البرنامج دي تتصل بعشرة من أصحابك تعرفهم البرامج اللي بتتفرج عليها، عرفهم الدروس اللي إنت بتسمعها، عرفهم موقع النت الإسلامي اللي إنت بتدخله تعرفهم إنت سمعت إيه وتقولوا لهم وتشاركهم في الخير ... ماينفعش يا إخواني كفاية كلام "كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا" المؤمنون: ١٠٠

المهم العمل مش الكلام

إنت كلامنجي، إنت بتاع كلام، إنت قضيتها كلام.. فيتصدم عند الموت، الموضوع بالشغل مش بالكلام، النجاة في الموقف ده ساعة الاحتضار بالشغل مش بالكلام إن اللي هيخفف ألم الاحتضار الشغل مش الكلام، إن اللي هيخلي ملائكة الرحمة تنزل الشغل مش الكلام، بعد كده ينزل قبره، ينزل قبره يلاقي الصدمة الثانية هو كان لسه جاي من الدنيا وقت الكلام ساعة الاحتضار اتخبط أول خبطة خبطة " إِنَّهَا كَلِمَةٌ " خبطة.. لا الكلام ماعادش ينفع ساعة ما تنزل قبرك تتكلم، تستغيث ماعادش ينفع تعمل حاجة..

فينزل تحت في القبر "ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عمك الصالح" صححه الألباني يلاقي واحد داخل عليه حسن الثياب، حسن الرائحة، طيب الرائحة، حسن الوجه، يقول له من أنت؟ وجهك الوجه الذي يأتي بالخير إنت مين يا وش الخير إنت مين، يقول له إيه؟ أنا كلامك! أنا عمك.. مش أنا كلامك مش أنا الكلام بتاعك أنا عمك على أد ما اشتغلت يكون جمالي، ورائحتي، وأنسي ليك لكن على أد ما اتكلمت ماليش دعوة بيك خليك.

والثاني والعياذ بالله "يأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول له أبشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت تواعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول أنا عمك الخبيث" صححه الألباني خبيث الثياب، خبيث الرائحة والعياذ بالله شكله وحش جداً، قبيح الوجه فيقول له من أنت؟ وجهك الوجه الذي يأتي بالشر والعياذ بالله، من أنت؟ يقول له أنا عمك الخبيث .

اعمل في الدنيا... لتحصد كل الخير في الآخرة

يعني في القبر يا جماعة نفاعاً إنه العمل عينيه وجمالها في بكائه من خشية الله، ريحته وجمالها صيامك في سبيل الله، نور وشه خشوعك في الصلاة، صوته الجميل قراءتك للقرآن في الثلث الأخير، بهاؤه ونضرتة وجماله جهدك في الدعوة إلى الله، أنا عمك.. أنا الشغل مش الكلام يبدأ الصدمة تتأكد أكثر إن الموضوع كان شغل إحنا اشتغلنا أد إيه يا جماعة ... إحنا يا جماعة اللي بنبذله ده مايرضيش ربنا، لا يا إخواني أنا سألت نفسي السؤال ده قبل الحلقة أنا كده يارب باعمل اللي يرضيك؟ لأ والله والله فيه حاجات أكثر.. حاجات كثير أعرف إنها بترضي ربنا بس إحنا مكسلين، إحنا على أد الحاجات الكلامنجية على أد الحاجات اللي فيها أسمع أتكلم.. إنما الحاجات اللي فيها أشتغل فيها أنزل أروح لواحد عاصي، اللي فيها اتصل بواحدة صاحبتني غير ملتزمة، اللي فيها أنزل واحاول انشر الدين في موقع، في قناة، في جريدة، في قناة غير ملتزمة قلنا لكم.

جرب تدعو واحد مش ملتزم .. وستشعر برضا الله عليك

يا إخواني والدعاة قالوا عايزين نطلع في القنوات الغير ملتزمة نكلم الناس أنا جربت الإحساس ده إنتم أحياني إخواني وممكن تكونوا أقرب ناس لي وأحرص ناس عليّ إن أما نتكلم نسمع بعض أنا باكلمكم بصدق أنا حسيت بالتجربة دي في مسجد كنت باتكلم فيه كل الشباب اللي فيه شباب نادي كانت البنت لو ركعت ممكن أصلاً لابسه لبس مايسترش جسدها، ماكانش فيه واحد ملتحي في المسجد كله..

وكان المسجد مليون فوق وتحت شباب وبنات غير ملتزمات بل البنات ممكن تيجي تلبس الطرحة على باب الجامع وتدخل وتخلعها وهي خارجة من الجامع، أيامها كان الواحد حاسس إنه بيحمل حاجة حاسس إنه بيعمر في صحراء، كان حاسس إنه بيخضّر كان علامات رضا ربنا أنا لو أستطيع أن أصفها ليكم والله يا إخواني أنا أذكر لما نزلت للناس لما نزلت أدعو الشباب وكان أيامها مع إخوة التبليغ من باب الأمانة بقيت أنزل للشباب وأروح له بيته واتبعه وآخده ونصلي أيامها كنا بندعوا الناس بندعوهم دعوة حقيقة بنزل للناس بنروح للناس بنزل للواقع مش كلام وبس، كنا بنسمع الدروس من الدعاة وننزل نطبّق ونشتغل ونتكلم مش كلام..

اسمع الحكاية دي وخذ منها العظة والعبرة

والله يا إخواني الحاجات اللي الواحد شافها أيامها من ضمن الحاجات كان لسان الواحد اللسان بتاعي تعبان جداً أيام الكلية كان آلمني ألم رهيب رُحت لدكتور قلت له لساني فيه التهاب رهيب مش عارف أنام قال لي يا ابني

إنت ضروسك دي كلها عايزة تتشال وهعمل لك كوبري وهيتكلف ثلاث آلاف جنيه، قلت له جزاك الله خيرًا.. رححت لواحد تاني قال لي يا ابني إنت عندك مشكلة في لسانك إنت عايز تعمل عملية في اللسان هنستأصل حته من اللسان.. يا نهار أبيض، سبتته ورحت سافرت مصر وسافرت اسكندرية.. واحد في مصر قال لي لا يا ابني إحنا نقعد نبرُد لك ضروسك نبردها نبردها لغاية ما تبقى مش عارف أد إيه ونعمل لك كباري إيه كان رئيس قسم في جامعة القاهرة ولّا عين شمس قلت له سبحان الله كل ده يحصل في بُقي، سبتهم ورحت لواحد تاني قال لي يا ابني إنت ضروسك مشكلتها إنها داخله لجوه على اللسان إحنا هنركب لك جهاز في بُقك سنة ونص بس ومش هيكلف كثير أوفات قليلة يعني وبعد سنة ونص الجهاز ده إن شاء الله هيجيب نتيجة وضروسك هترجع لورا..

والله يا إخواني إنتم لا تتخيلوا المشكلة دي كانت عاملة فيّ إيه كنت بانام حاطط قطن في بُقي من كتر الآلام والالتهابات اللي كانت موجودة، أول ما اشتغلت في الدعوة إلى الله كانت في سنة امتياز أول ما اشتغلت في جهد الدعوة إلى الله لهذه المشكلة حتى الآن آثار في حياتي خلاص أول ما اشتغلت أنا لاحظت بعدها بشهور قلت سبحان الله مشكلة لساني راحت فين أول ما اتكلمت بيه عن ربنا أول ما دعيت بيه لربنا أول ما بدأت أوجه الناس لربنا، والله يا إخواني الرؤى اللي الواحد شافها يومها أنا ما اقدر أقولها أنا ما اقدر أقولها أصلًا، حاجات كثير جدًا من كتر ما هذه الرؤى رهيبة، لما الواحد نزل للناس معاملة ربنا للواحد أيامها، الواحد كان ممكن لا تتخيلوا أيام ما كان الواحد بينزل للناس حتى الآن أنا كل اللي اتعلمته في الدعوة وكل اللي اتعلمته في الدروس بفضل الله كان في الفترة اللي أنا نزلت فيها للناس دي لأن أنا نزلت وسمعتهم وسمعوني، أنا لما بدأت أكلّمهم وأنا قاعد على منبر بدأت أكلّمهم وأنا حاسس جواهم إيه وأنا حاسس همّ عايزين يقولوا إيه..

اصدق الله يصدقك

يا جماعة كفاية كلام بقى، يا شباب كفاية كلام، يا ابني ده إنت لو قمت تكسّر الدنيا، كفاية كلام إنتم كل واحد منكم جوّاه مارد، جواه بطل إنتم كل واحد منكم جواه خالد بن الوليد، جواه مصعب بن عمير، إنت جواك الرميضاء إنت جواك أسماء بنت عمير، إنتم كل واحد منكم جواه عبد الرحمن بن عوف، جواه عمار بن ياسر، جواه بلال وحمزة أسد الله، إنتم أبطال يا جماعة إنتم مش قليلين، اللي ضحك عليكم وقال لكم إنتم مش أسود.. لأ إنتم أسود الواحد زمان كان يتفرج على الأسد الملك زمان قوي فيلم الكرتون بقاله سنين طويلة الفيلم ده من قبل الالتزام فاكر إن الأسد الصغير اللي هو ابنه هرب بمؤامرة يعني هرب وعاش وسط الغنم، عاش وسط كائنات وغابات فلما كبر بيقلوا له إنت أسد قال لهم لأ أنا غنمة زبي زيكم يقولوا له إنت أسد يقول لهم لأ.. يقولوا له إنت تعرف تزار يقول لهم لأ أنا ما اعرفش غير إني أمأماً زيكم فلما زار هز الدنيا واكتشف إنه أسد..

دي قصتنا إحنا أسود ومش عارفين إحنا كل حاجة حوالينا أحبطتنا، كل حاجة حوالينا حسستنا إن التغيير مش هيجي وإن أنت هتعملي إيه؟ وإن مين علشان تغير؟ وإن مين علشان تأثري؟ الكلام ده وهّم يا إخواني.

قومي.. قومي هتغيري الدنيا كلها، قومي ملايين هيلتزموا على إيدك قوم يا إبنى بكرة هتبقى بطل من أبطال الإسلام، الراجل اللي جه للنبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام وقفه في آخر الصفوف ورا ورا خالص في آخر الصفوف مافيش حرب ده مابيحاريش أصلاً جه للنبي بعدها ورجع الغنائم اللي النبي عليه الصلاة والسلام بعتهاله قال له ما هذا؟ قال له نصيبك من الغنائم قال يا رسول الله: " ما على هذا اتبعتك، ولكن اتبعتك على أن أرمى إلى ههنا _ وأشار إلى حلقه _ بسهم فأموت، فأدخل الجنة " صححه الألباني

اتبعتك لأن أضرب بسهم هاهنا فأقتل فأدخل الجنة النبي عليه الصلاة والسلام ماقالوش حاجة، خلاص ارجع تاني ورا لو إنت صادق السهم هيجيلك، بعد شوية جابوه جنة والسهم جاي في رقبته النبي عليه الصلاة والسلام يبص للجنة ويقول "أهو هو؟ قالوا: نعم، قال: صدق الله فصدقه " صححه الألباني

انتم تقدروا تعملوا كثير

اصدقي ربنا مش شرط تبقي داعية، مش شرط تيجي تقعد مكاني، مش شرط تعمل اللي أنا باعمله إنما إنت ممكن تبقى بطل، يا جماعة مين اللي سمعني دلوقت؟ مليون يا جماعة طيب والمليار اللي باقيين والخمسة مليار كافر مين يترجم الكلام ده وينشره؟ مين يحمل الكلام ده على مواقع النت الغير التزامية مش كله بيحمل على إسلام واي، وواي تو الله، وفرسان السنة، يا جماعة، وإسلام أون لايين، يا إخواننا مين يوصل الكلام ده للغائبين عنه، الملتزمين هيعرفوا يجيروه أما اللي مش عارفين الكلام ده مين اللي هيوصله؟

مين يا جماعة هيوصل صوتنا للقنوات غير الالتزامية، للجرائد الغير التزامية، لكل المساجد، لكل الأماكن؟ مين اللي لما يسمع درس لداعية يجيب ورقة ويكتبها ويعلقها في كل حته، لما يعرف عن قناة ولا قناتين يجيب رسيفرين مع أصحابه عشرين رسيفر ويوزعوهم على كذا قرية، مين يشتغل؟ أنا مش عايز أحملكم فوق طاقتكم إنما أنا عايز أقول لكم إنكم تقدروا تعملوا كثير علشان كده النهارده جايين نقرر حاجة واحدة هنبداً بمشروع واحد بس اسمه مشروع الواحد..

أنا عايز بعد الحلقة دي إن شاء الله كل واحدة منكم تفتكر واحدة من صاحباتها وتتصل بيها، وتفتكر واحد من صحابك وتنزل أو تتصل بيه، أنا عايز كل واحد منكم حتى أمهاتنا افتكري واحدة برضه معاكي ولكن هي غافلة في رمضان، آباءنا حتى الأطفال اللي قاعدين يتفرجوا عليّ أحبابنا ونور عينينا، وروح قلبنا، وثمره حياتنا افتكر واحد صاحبك من الأطفال الغائبين المغيبين بتوع "اسبيس تون" واتصلوا بيهم وخلوكم معاهم طول الشهر..

الواحدة دي عرفيها البرامج اللي بتفرجي عليها، التراويح اللي بتصليها خديها معاكي، سمعيها الدروس، هاتيها تظفر عندك وتسمع واسمعوا شريط مع بعض، هاتيها تسمع درس معاكي تابعيها بعد رمضان نبقي عملنا حاجة يا جماعة لو احنا مليون.. بعد رمضان بقينا اتنين مليون، على رمضان الجاي هنبقى مائة مليون يا جماعة نبقي بنشتغل.. كفاية كلام حتى في العرض على الله.. في العرض على الله "اليوم نختم على أفواههم" يس: ٦٥

يا لساني بطل كلام .. يا جوارحي اشتغلي

اللسان ده اسكت بطل.. كفاية خمسين ستين سنة بتتكلم في الفاضي أمال مين اللي هيتكلم النهارده يارب، إيديك ورجليك وجوارحك ليه يارب دي اللي اشتغلت بتوع الشغل هم اللي يتكلموا النهارده، النهارده مش بتاع كلام ، النهارده بتاع شغل، النهارده اللي يشتغل هو اللي يتكلم، النهارده اللي يشتغل هو اللي هينطق، لكن النهارده اللي كان بيتكلم يتقفل عليه ويتختم عليه آية من آيات ربنا " **وَتَكَلَّمْنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** "يس ٦٥ اللي اشتغل يا جماعة اللي اشتغل يا إخواني حتى على الميزان أهه " **فَمَنْ يَعْمَلْ** " مش من يتكلم سواء وزير أو غير المهم اشتغل مهما كنت .. مهما كنتي .. مهما كان اللي بتفرجوا عليه أنا معرفش إنتم مين كلكم يا جماعة ماعرفش اللي أنا باكلهم بيسمعوني ولا .. لأ وماعرفش كلهم ولا .. لأ أنا ماعرفش

" **فَمَنْ يَعْمَلْ** " يعمل مضارع " **مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** " يومئذ هتندم على كل طاعة صغيرة ضيعتها، هتندمي على ألف رسالة كانت معاكي في المحمول كان ممكن تبعيتها دعوة إلى الله وضيعتها، يومئذ هتندم على كل فرصة شغل مهما كانت صغيرة، يومئذ هتندم على كل معصية عملتها مهما كانت صغيرة " **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ** " الزلزلة: ٧

الكلام مالوش قيمة على الميزان

الطاعات والمعاصي هتتجسد وتشوفها قدام عينك هتتجسد وتبقى قدام عينك، يا جماعة كفاية كلام يا جماعة في الاحتضار " **إِنَّهَا كَلِمَةٌ** " الكلامنجي بره، في القبر أنا عملك مش أنا كلامك مش أنا كلامك وفي العرض على الله " **الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ** " وعلى الميزان " **فَمَنْ يَعْمَلْ** " الكلام مالوش وزن، الكلام مالوش قيمة على الميزان ..

وفي الجنة الآية اللي دايمًا باقف عليها كل ما آجي اقرأ قول الله سبحانه وتعالى في " **مُتَّكِنِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ** " الرحمن: ٥٤ الآية دي أثرت في قوي يا إخواني من الآيات اللي غيرت في حاجات سبحان الله الآية دي أنا باحس إن كل كلمة فيها جزاء من جنس العمل متكئين أصلهم ياما تعبوا، ياما سابوا بيوتهم، ياما سافروا علشان الدعوة إلى الله، ياما اتحركوا، فالنهارده بقى بيستريحوا بعد ما كانوا تعبانيين قوي في الدنيا بيستريحوا متكئين على فرش .. ليه فرش؟

لأن الفرش بتاعة بيتهم ماكانوش بيروحوا لها كانوا شغالين علشان كده بعض العلماء قال في قول الله سبحانه وتعالى لما ربنا سبحانه وتعالى اتكلم في سورة الصف عندما كان ربنا سبحانه وتعالى يقول " **مَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ** " الصف: ١٢ قالوا طيب ربنا ماقالش حور ليه؟ طيب ربنا ما قالش أنهار ليه؟ اشمعنى مساكين؟ قال لك الناس دي ماروحتش بيوتها، الناس دي كانت صف شغالة كان فيه إحساس صف وإحساس جندي لدين ربنا سبحانه وتعالى والجندي ماكانش بيروح كان شغال في الدعوة إلى الله على طول، ماكانش بيرتاح، ماكانش بيرتاح فكانوا بيشتغلوا في الدعوة إلى الله عايزين نشغل، " **مُتَّكِنِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ** " يا سلام الواحد ينام على السرير كده الواحد بيتمنى والله يا إخواني ينام ساعة زيادة إلا بقى لو ربنا رحمه وراحت عليه نومة شوية.

الجزاء من جنس العمل

نشغل يا جماعة علشان نرتاح **"مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ"** البطائن **"مِنْ إِسْتَبْرَقٍ"** طيب يا رب أنا دلوقت الباطن بتاع إيد الكرسي من استبرق هاكون حاسس بإيه باطن أصل أنا مش هاحس غير بالملمس أصل يا جماعة الجزاء من جنس العمل أصلحوا باطنهم فربنا حتى باطن النعيم أصلحه ليهم، **"مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانَ"** اشمعنى **"جَنَى"** مش ثمار الجنتين ولا فاكهة الجنتين لا دايمًا حتى في الأمثال الشعبية يقول لك كل واحد هيجني اللي زرعه، فهو إنت النهارده هتجني اللي زرعته هتجني اللي إنت زرعتيه، هتجني اللي إنت اشتغلته، الجزاء من جنس العمل مش من جنس الكلام، البقية مالهومش مكان يا جماعة في اللي إحنا قاعدين نتكلم فيه ده، حتى ربنا قال إن الجنة درجات **"وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ"** الرحمن ٤٦ **"وَمَنْ دُونَهُمَا جَنَّاتٍ"** الرحمن: ٦٢

الجزاء على حسب الشغل وقّف أي حد في الشارع، وقّف أي عاصي في الشارع، الجنة يا سلام نفسي يا رب رضاك يارب إمام التراويح يقول يا رب ارضى عنا كل اللي وراه يقول آمين إنما اللي هيخرج يشتغل مين بقى؟ إنما ساعة الشغل وساعة العمل مين اللي هيخرج يشتغل مين يا إخوان؟ **"وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانَ"** النهارده النعيم هو اللي جاي له لأنه طول عمره سعى للنعيم، طول عمره جرى للنعيم **"وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ"** الإسراء: ١٩

الجنة عايزه سعي الليل والنهار

سعي يعني اشتغل بحق وحقيقي، اشتغل شغل، وسعى لها سعيها مش أي سعي الجنة عايزة سعي قوي جدًا، عايزة سعي على اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عايزة سعي الليل والنهار، ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها فأولئك كان كلامهم مشكورًا؟ أولئك كان لسانهم مشكورًا؟ **"فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا"** الإسراء: ١٩
إنتِ قمتي ليل أد إيه إمبراح؟ إنتِ دعيت إلى الله أد إيه؟ إنتِ نشرتي حق أد إيه؟ إنتِ إنزمت على إيدك أد إيه؟ يا إخواني القضية كبيرة كفاية كلام يا إخواني.

اتصال الشيخ أمين الأنصاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ حازم: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته إحنا معانا فضيلة الشيخ أمين الأنصاري يا إخواني، أهلاً وسهلاً أهلاً أهلاً إزيك يا فضيلة الشيخ؟

الشيخ أمين: أسأل الله سبحانه وتعالى لك السداد والهداية والرفعة. أسأل الله سبحانه وتعالى يشرح صدرك ويسر أمرك يا دكتور حازم ربنا يجزي حضرتك كل خير.

الشيخ حازم: الشيخ أمين يا إخواني شيخي وأستاذي، وأول من تعلمت منه معرفة الله سبحانه وتعالى والكلام عن الله سبحانه وتعالى، حبيبي ونور عيني والله يا شيخ أمين، القناة نورت، والشاشة نورت، وإن شاء الله القلوب نورت يا شيخ أمين .

الشيخ أمين: دي منورة بيك يا حبيبي والله، ربنا يشرح صدرك يارب.

الشيخ حازم: اتفضل يا شيخنا انصحنا في الله أنا كنت باتشاكل معاهم يا شيخ أمين وياقول لهم كفاية كلام عايزين نشغل في الدعوة إلى الله وننشر الحق ونشتغل في العبادة، رأي حضرتك إيه؟

الشيخ أمين: والله يا دكتور حازم يعني أنا ما عرفت أحدًا نشيط في الدعوة ومُضحى في سبيل دينه وحريصًا على أمته ويعمل فعلاً مشاريع حقيقية زيك يا دكتور حازم، أنا يعني يمكن الناس يبشوفوا الكلام ولكن الصدق وراء الكلام يعني إذا أردت أن تعرف صدق أخيك فاعلمه من عمله وليس من قوله.. ومن نظراته وليس من كلماته ومن عينيه وليس من يعني الكلام المعسول، أنا الحقيقة أنا أولاً باتصل باهنيك على برنامجك، أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بك وبهما، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يفتح لك القلوب، وأنا يعني باقول لإخواني يمكن أنا مش متصل إطرأً مني عليك ولكن أنا فعلاً باقول اللي في قلبي، دكتور حازم يا إخواني يعني يصدق عليه قول القائل

كالبدر حيث التفت رأيتيه يهدي إلى عينيك نورًا ثاقبًا

كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشى البلادَ مشارقًا ومغربًا

الشيخ حازم: الله يعزك يا شيخ أمين، الله يعزك.

الشيخ أمين: ربنا يكرمك يا دكتور حازم ويجعل لك بكل كلمة قلنتها نورًا لك يوم القيامة يارب، وببرك بأملك حفاظًا لك من نار جهنم وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل انشغالك حتى عن زوجتك وبناتك أن يجعله سبحانه وتعالى سببًا لصلاحهم وصلاح حالك وبيتك وأهلك.

الحقيقة أنا باتكلم يعني إنت أشركتني في الأمر ولكن مسألة العمل يمكن من دقيق أحوال الخلق أن الله سبحانه وتعالى يرى ما في قلوبهم كما يرى في أبدانهم ولا يخفى عليه شيء من أمرهم، حتى القلب له أعمال، حتى القلب سيحاسب المرء عليه، فللقلب عمل، وللإحساس عمل، وللشعور أثر، قال تعالى "أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ *"

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ * إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ" العاديات ٩ : ١١

فإن كان أعمال القلب سيحاسب عليها المرء ومشاعر النفس وأحاسيس الإنسان سيحاسب عليها، فكيف ببقية الأعمال "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" الزلزلة ٧: ٨ كل الأعمال أجزها موقوف حتى تُعمل، قال أنس بن مالك: "اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن تؤجروا بشيء حتى تعملوا بما علمتم به، ولا يكون هم أحدكم أن يحدث بكل ما سمع فإن الدراية شأن العلماء وإن الرواية شأن السفهاء"

يعني مش كل حد هيسمع حاجة يقول يا سلام احنا حضرنا درس سمعنا محاضرة ده حاجة كسرت الدنيا لا أهم حاجة إنه يحصل الذي يمليه أمام الله وأيضًا "وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" الزخرف ٧٢ وليس بما كنتم تقولون أو تتكلمون، جزاك الله خيرًا، احنا يعني أنا سعيد جدًا يا دكتور حازم إني اتكلمت.

الشيخ حازم: يا شيخ أمين نورتنا والله، وأسعدتنا ربنا يبارك فيك.

الشيخ أمين: ربنا يبارك فيك وفي مشاهدك وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله شهرًا كريمًا مباركًا عليك وعلى مشاهدك وعلى الأمة وعلى كل قنواتنا الإسلامية الطيبة المباركة.

الشيخ حازم: أنت تأذن لي بس إن أنا أسرق أفكارك أكتبها وأبقى أقولها إن شاء الله.

الشيخ أمين: ده شرف يا دكتور حازم .

الشيخ حازم: أنا ياما سرقت أفكارك يا شيخ أمين.

الشيخ أمين: لا يا حبيبي إنت ماسرقتش ولا حاجة، أنا يعني سعيد جدًا يا دكتور حازم إن أنا باتكلم مع واحد أنا دائماً أقول دكتور حازم مفرخة للأعمال الصالحة، إنت مستثمر جيد لأي فكر، ورُب حامل فقهٍ إلى ما هو أفقه منه، جزاك الله خيرًا، ربنا يبارك فيك يا دكتور حازم.

الشيخ حازم: طيب هتيجي امتي الخليجية يا شيخ أمين إن شاء الله؟ تيجي مكاني؟

الشيخ أمين: لا يا حبيبي ربنا يكرمك، مكانك منور بيك يا دكتور حازم، وبعدين بص يا دكتور حازم إنت عايز حد يبقى مكروه هاته وحطه مكان دكتور حازم، لا إله إلا الله، إنت لو عايز حد الناس تكرهه يعني يبقى مكتوب ده ميعاد الدكتور حازم وبعدين مرة واحدة يفتحوا يلاقوا حد ثاني موجود.

الشيخ حازم: ربنا يكتب لك القبول يا شيخ أمين يارب.

الشيخ أمين: ربنا يكتب لك القبول يا شيخنا ويتقبل منك وينفع بيك ويجعلك سبب لهداية الأمة يارب اللهم آمين ربنا يبارك فيك يا دكتور حازم، وكل اخواننا الدعاة.

الشيخ حازم: نورتنا يا شيخ أمين ربنا يجزيك عنا كل خير، ربنا يفتح عليك يارب ويسعدك كما أسعدنا يارب، اللهم آمين.

الشيخ أمين: الله يسعدك يا دكتور حازم، جزاك الله خيرًا، وييسر أمرك، ويشرح صدرك إنت والمشاهدين وكل اخواننا وأخواتنا المسلمين والمسلمات، جزاك الله خيرًا، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ حازم: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، احنا كنا نتمنى طبعًا يا إخواني إن احنا نكمل مع الشيخ أمين للفجر بس المشكلة بقي إن المنخرج بيتكلم في ودني دلوقت وبيقول هي خلاص يعني هي دقائق..

احنا بعنا الجنة ليه ؟

ومعانا كمان اتصال طيب ما شاء الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المتصل: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، كيف حالك يا أخويا الدكتور حازم، أخوك محمد علي العجمي معاك، كيف حال فضيلتك، التقيت بفضيلتك يا دكتور حازم لقاء في بنها..

الشيخ حازم: أهلاً وسهلاً أيوه فعلاً، أهلاً بحضرتك، أخبار حضرتك إيه؟

المتصل: أسأل الله أن يُعلي قدرك في الدارين وأن يتقبل منا ومنك صالح الأعمال، وأن يبارك في القناة والقائمين عليها، وإن كان من نصيحة سريعة تأذن لي بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ابتداءً أنصح نفسي وإخواني بالعمل لله عز وجل سبحانه وتعالى لشحن الرصيد الحقيقي للآخرة وللإقبال على الله عز وجل، وبقول لكل أبائنا وإخوتنا ونساءنا وبناتنا وكل المسلمين اللي ييسمعوأ أخويا الدكتور حازم الكلام ده غالي جدًا جدًا احرصوا عليه لأن يوم العرض على الله سبحانه وتعالى أشد حسرة على الإنسان لما يحس ميزانه على

حسنة واحدة، فأنت الآن في فسحة من الأمر اجتهد وأقبل على الله بقلبك الذي وحّد الله سبحانه وتعالى. وأنا باقول للشباب، للآباء، وللإخوة جميعاً يا شباب لو سمعنا الليلة وحضرتك ماشي في الشارع بعد صلاة العشاء مروّح بيتك افترض المستحيل سمعت منادي بينادي عليك يا فلان باسمك إنت محمد، أحمد، عمر، زيد، فلان، علان إنت ستقابل ربك الليلة في صلاة الفجر، يا إلهي سبحان الله، أنا باقول يا دكتور حازم من العشاء لصلاة الفجر هيعمل إيه؟ يا نهار أبيض مش هينام، هينهض بسرعة عليه صلاة يصلّيها، ظالم حد هيرحل له، متكلم في حق حد إلى آخره..

الشيخ حازم: هيموت من الفرح يا شيخ محمد، الوقت هيكفي من العشا للفجر؟
المتصل: هيكفي يا دكتور حازم، والله أيوه الله يبارك فيك، فإنت يا حبيبي بتقع قدامك فرصة.. اعمل انهض لآخرتك دي حاجة، الحاجة الثانية النبي محمد عليه الصلاة والسلام قال لعبد الله بن عمر: " **كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل** " صحيح البخاري

ليه بعنا الغالي بالرخص؟

يا ضيف اسمع كلام أخويا حازم شومان وعض عليه بالنواجذ الآن.. الآن وقوم لربنا فروا إلى الله، هلموا إلى الله أقبلوا على الله سبحانه وتعالى إنت غريب في الدنيا، الدنيا دي مش بتاعتنا.. احنا بعنا الجنة ليه؟ لماذا بعنا الغالي بالرخص؟ ليه بعنا الجنة بالدنيا، جزاك الله خيراً، عايزين نعمل لآخرتنا يا جماعة عايزين نُقبل على الله، عايزين نشغل زي ما أخويا حازم شومان قال فعلاً، الجنة غالية جداً لازم نعمل لها، وبعدين أنا حبيبي في الله آخر حاجة عايز أقولها إنت عمرك كله أد إيه؟ عمرك كله في ميزان الآخرة يعمل دقيقتين.. دقيقتين ونص يعني ماتستحش المعاصي والذنوب، والبنات، والشات، والمواقع المحرمة، والغيبة والنميمة، والحقد والحسد، جزاك الله خيراً، لا.. رمضان جه فرصة وأنا باقول للشباب **شهر رمضان قد ابتدئ، والجنة قد تزينت لمن اجتهد، فشمروا قل لن يسبقني إلى الله أحد**، أنا مش عايز أطول على حضرتك.

الشيخ حازم: ربنا يجزيك كل خير يا شيخ محمد نفعتنا في ديننا، ربنا يجزيك كل خير كما نفعتنا في ديننا ربنا يبارك فيك ويجزيك كل خير على المداخلة اللي أسعدتنا دي.
طبعا يا إخواني.. إخواني الدعاة وأساتذتي ومشايخي طبعا إيه لما بيتصلوا في البرنامج وأنا موجود بيتقى طبعا أدباً وذوقاً منهم فيقولوا دكتور حازم طبعا كل ده أدب منهم وذوق منهم ولكن طبعا يا إخواني كل دول مشايخي وأساتذتي والجواب باين من عنوانه يعني، **كل واحد بيتقى باين على وشه ذنوبه، وباين على وشه معاصيه، وباين على وشه بَعده عن الله سبحانه وتعالى**.

وإن كان الشيخ محمد لما قال مسألة لو هنقابل ربنا الفجر ياه أنا مش عارف والله يا إخواني الواحد هيعمل إيه؟ الواحد جسمه كله هيصفي بكاء من الفرح وإنه هيلقى الله سبحانه وتعالى نخلص من الدنيا دي بقي ونقابل ربنا سبحانه وتعالى والله يا إخواني والله لولا هم إنقاذ الناس من النار والله ما أحب الإنسان أن يمكث في هذه الأرض

لحظة واحدة، وما كان هناك قيمة لهذه الدنيا لحظة واحدة، إنما سيدنا موسى ربنا أعلمه بالموت قال ربي أمتني من الأرض المقدسة رمية بحجر، أموت وأنا شايف فلسطين يارب كان نفسي فلسطين ترجع على إيديه ولكن قدر الله غالب، نرجع يا إخواني تاني بقى معلىش هنستأذن من الباشمهندس المخرج بقى دقيقتين أختم معاكم الحلقة بتاعة كفاية كلام، كفاية كلام خلاص لما هتطلع من تحت التراب هتطلع كل واحد أعماله هتسحب على وشه، الشهيد هيطلع الريح مسك والجرح بيكلم مسك والصائم هيطلع له رائحة عند الله أطيب من ريح المسك، العاصية هتبعث على ما ماتت عليه من ثياب دي باسترش ودي بدي ودي بتونك والعياذ بالله.

عايزين ندخل على ربنا وصحائفنا مليانة طاعات

يا إخواني الشغل يا إخواني، عايزين نشغل عشان يوم ما نقابل ربنا، يوم يُنادى فلانة بنت فلان إنت؟ نعم .. فلان إنت ده هو حازم؟ نعم ، هلم للعرض على الله، داخل بصحيفة كلها شغل كلها عمل أنا يارب عبدتك بالليل والنهار أنا يارب أطعتك بالليل والنهار أنا يارب كل جارحة من جوارحي استخدمتها في طاعتك بكل ما أوتيت، إنت اديتني عمري.. أنا اديتك يارب في كل لحظة منه طاعة، اديتني جوارحي.. عبدتك بيها، اديتني مالي.. أنفقته في سبيلك، أنا يارب قلبي كان يبسبحك ليل نهار، إمتى يا إخواني ندخل على مولانا بس صحائفنا مليانة طاعات، مليانة أنوار مليانة حاجات تفرح ربنا سبحانه وتعالى عايزين نفرح ربنا يا إخواني، عايزين نعمل طاعات لله.

على أد ما بتحب ربنا اشتغل في طاعته

عايزين نشغل.. على أد ما إنت بتحبي ربنا اشتغلي في طاعته، على أد ما إنت خايف من ربنا اجتهد في مرضاته، على أد ما إنت معظم ربنا اجتهد ليل نهار، ابتغاء رضوانه، يا إخواني عايزين شغل.. كفاية كلام، كل لحظات الميزان والاحتضار، والموت، والقبر، والصراط، والعرض على الله كلها بسبب خلاص كفاية كلام وإن الموضوع موضوع شغل، لو كان فيه وقت كنت جبت لكم آيات الجنة وآيات النار وجبت لكم كلمة.. كلمة ازاي الجزاء من جنس العمل بس الآية اللي ماتسوهاش "مُتَكِينِينَ" بعد تعب "عَلَى فُرْشٍ" بعد ما كانوا بيناموا من القيام والدعوة "بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ" زي ما أصلحوا بطانهم "وَجَنَى" بيجنوا ثمرة تعبهم وثمره شغلهم الجنتين لأنهم ياما اشتغلوا لله فرينا أعطاهم كأنها جنة بسبب فعل الطاعات، وجنة بسبب ترك المعاصي، "وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ" الرحمن: ٥٤ لأنهم ياما تعبوا وياما جروا بما كانوا يعملون مش بما كانوا يتكلمون، التوصية اللي أنا عايز أقولها قبل ما أمشي ركزي معايا بقى ركزوا معايا يا إخواني عشان خاطري لوجه الله الذي لم يبقى إلا وجهه.

عايزين نقى كلنا دعاة وداعيات في كل مكان

كل واحد منكم، أنا مش هاتكلم عن مشاريع كبيرة أن هاتكلم عن المشروع اللي يناسبنا كلنا.. مافيش حد قاعد قدامي دلوقت حتى الطفل اللي في رابعة ابتدائي، حتى الطالبة اللي في الجامعة، حتى اللي خلاص يعني عندها ٣٥ سنة، حتى أمهاتنا، حتى آباءنا، حتى إخواننا قوم دلوقت شوف واحد بس واحد بس قومي دلوقت شوفي واحدة

بس، واتصل بيه وماتشوفش واحد صاحبك يعني عاصي هيشدك على المعصية ، شوف حد مقبل على الطاعة .. تشده للطاعة ، القناة اللي بتتفرج عليها فرجه عليها، البرامج، التراويح اللي بتروحها، الدروس .. اعزمه على الفطار وادعوه، خده معاك القبر وروحوا ساعتين شوفوا، روح زور القبر يا عم اللي إنت في يوم من الأيام تدفن فيه شوفه، يا إخواني اتبنى واحد شهر رمضان، اتبني واحدة بس صاحبك شهر رمضان، والله يا إخواني هنكسر الدنيا هننشر الدين، نبدأ نشتغل ناخذ خطوة اللي معاه فلوس ينزل يجيب له ده إنت تجيب مية رسيفر بكام؟ بخمسين في ميه بكام؟ خمسة آلاف جنيه لو جبت من النوع الغالي بعشرة آلاف جنيه وتروح لمية واحد بتاع دِش بيسمع كل واحد منه عشرة آلاف بيت أو خمسين ألف بيت تروح تدي له وتقول له تشغل القناة الفلانية، قناة المجد للقرآن الكريم، قناة الناس والرحمة طبعًا ربنا يبارك فيهم موجودين عند الغالبية العظمى الكبيرة القنوات الدينية كلها شوف قناة العفاسي للقرآن، قنوات العفاسي دي قنوات رائعة..

يا إخواني أنا مش باقول كده عشان قناة الخليجية لا يا إخواني أنا باقول كده الله ننشر انشروا على النت انزلوا لغير الملتزمين، اللي معاه كارنيه نادي ينزل في النادي ده يدعو إلى الله بس مش يفتن نفسه يبقى رايح عابد وراجع عابد طبعًا ومعاه صحبة مايرُحش لوحده أبدًا في مثل هذه البيئات الخطيرة ويدعو إلى الله، اتصلوا بأصحابكم أقعد ساعتين اتصل بده ادعوه.. وده ادعوه، والكلمتين اللي سمعتوهم انشروهم يا إخواني ننشر الحق يا إخواني، اللي بيعرف يترجم يترجم، اللي بيعرف يعمل موقع يعمل موقع، ولكن المشروع اللي كلنا ملزمين بيه إن شاء الله مشروع الواحد.

النهارده كانت وقفة كفاية كلام انشر الحق عشان بإذن الله كلنا نشتغل يبقى الواحد كده راجع كلنا بقى بنشتغل، ساعة بتاعة البرنامج دي منطلق وانطلقوا ثلاثة وعشرين ساعة في الدعوة وفي العبادة بلا توقف بإذن الله - سبحانه وتعالى - ربنا يوفقكوا ربنا يأيدكوا ربنا يشرح صدركوا ربنا يعينكوا ربنا يسدد خطاكم ربنا يبصركم بما يرضيه عنكم ربنا يهدينا وييسر الهدى إلينا، ربنا يرسل لنا من يرشدنا ويوجهنا لما فيه صلاح دينتنا وآخرتنا، ربنا يجعلنا جميعًا دعاة وداعيات إليه، مش شرط على المنابر.. دعاة في كل مكان، دعاة لكل الناس، دعاة بكل طريقة، كل واحد فينا يعمل النهارده ويبدأ مشروع الواحد واللي يقدر يعمل أي حاجة تانية في أي مكان وفي أي اتجاه يعمل يا إخواني بإذن الله سبحانه وتعالى.

وأنا زي ما قلت لكم أنا أي حد من الفنانين أي حد من المطربين أي قناة من القنوات الغير التزامية أي حاجة من هذه الأمور أنا بإذن الله سبحانه وتعالى خدام لدين ربنا وخدام لدعوة ربنا، مش عشان ننتشر مش عشاننا يا إخواني عشان دين ربنا يوصل، عشان دعوة ربنا توصل عشان ربنا يذكر على كل لسان، وكل جبهة تسجد لله، ونرجع أمة عابدة تاني ونرجع أمة عارفة ربنا تاني ونرجع أمة ليها ذكر في السماء في ظل عرش الله سبحانه وتعالى. أقول قولي هذا ونتوجه إلى الله بالدعاء..

دعاء الخاتمة

اللهم اشرح صدورنا للهدى، اللهم اهدنا ويسر الهدى إلينا، اللهم اهدنا ويسر الهدى إلينا، اللهم اهدنا واهدنا واهدنا واجعلنا سبباً لمن اهتدى، اللهم استعملنا ولا تستبدلنا، اللهم استخدمنا لنصرة دينك في الأرض، اللهم استخدمنا جميعاً لنصرة دينك في الأرض، اللهم أخرج منا دعاة وداعيات يارب يارب، يا قادر اللهم اطلق ألسنتنا في الدعوة إليك اللهم استخدم أموالنا في الدعوة إليك، اللهم أعمر أعمارنا بالدعوة إليك وبعبادتك يارب..

اللهم أخرج منا دعاة وداعيات وعباد وعبادات ومجاهدين ومجاهدات وعلماء وعالمات، اللهم أخرج منا ذاكرين وذاكرات وصوامين وصوامات وقوامين وقوامات، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، يارب اخترناك يارب اصطنعنا لنفسك يارب، اصنعنا على عينك يارب، استخدمنا يارب، استعملنا يارب، اللهم لاتجعل في قلوبنا إلاك، ولا تجعل همنا إلا رضاك، ولا تجعل رغبتنا إلا إليك، ولا تجعل توكلنا إلا عليك، اللهم إنا نسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا إلى حبك وحب من ينفعنا حبه عندك إنك ولي ذلك والقادر عليه، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم..

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
وكفاية كلام يا إخواني يلا انطلق على العمل وصلى الله على النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>